

منظمات المجتمع المحدني

الترمل.. مسشكلسة كبيرة والامكسانسات معسدودة

لم تغفك منظمات المجتمع المدني دورها وان كان محدوداً في مساعدة المراة الارملية فقدمت لها يد العون ، وقد اخترنا يعضاً من هذه المنظمات للاطلاع على نشاطها فيما يخص مشكلة الأرامك في العراق.

منظمة الندى

حمعية الندى للارامك والايتام الانسانية

شوقى قائلة:-- لدينا فروع في كل من محافظات كربلاء والبصرة.. ففي محافظة البصرة انتمت الى جمعيتنا ٥٠ ارملة وكذلك في كربلاء وفي بغداد لدينا ٩٠ ارملة ننظم لهن ملفات خاصة تحوي وثائق خاصة بهن، مع معلومات عن دخل الاسرة عدد الاطفال اليتامي.. نشاطاتنا تتلخص في توزيع الاعانات والمواد الغذائية والقرطاسية لاطفال الارملة الايتام واخِر وجبة تم توزيعها كانت طباخاً غازباً عدد (٢٠) للعوائل المتعففة من الارامل... وبرغم ان الجمعية تشكلت عام ٢٠٠٥ الا أنها استطاعت ان تقدم نشاطا متميزا على الصعيد الانساني ذلك لاننا نعمل على مدار الساعة.. وقد وردتنا كتب شكر من مكتب مساعدة

المنظمات غير الحكومية.. وعن مصادر التمويل اشارت السيدة غادة إلى ان التمويل ياتينا عن طريق تبرعات الميسورين من المواطنين العراقيين ومن الجمعيات الخيرية الانسانية.. ونهتم ايضا بالمعوقين من ابناء الارامل والمعوقين وقد وزعنا عليهن مدافيء نفطية مع مواد

انهم سيوفرون لها الحماية

والقوت من أفراد عائلتها او عائلة

زوجها. ومع زيادة في اعداد النساء

الارامل التي اصبحت ظاهرة

احتماعية لها أثأرها الواضحة

على البناء الاسري في العراق إلا

ان اللهتمام لها لم يتعد حدود

الطروحات العامة في التنظيمات

النسوية او اللقاءات المشتركة بين

منظمات المجتمع المدنى والنسوي

منها على وجه التحديد وكأنها

مشكلة عابرة يمكن ان تأخذ

ترتيبها ريما بعد او قبل ظاهرة

وعلى الرغم من ان نسبة النساء

في البرلمان قد ارتفعت الى اكثر

لشؤون المرأة. إلا اننا لم نجد

حلولاً او طروحات على مستوى

التنظيمات القانونية في البرلمان

لهذه المشكلة التي تعود معظم

اسبابها الى اضطراب الوضع

الامني الذي حصد الرجال في

ان خطورة المشكلة الحقيقية هذه

المرة اتخذت شكلاً آخر يتلخص

في قدرة تحكم المجموعات العنيفة

والمسلحة بمصير النساء الارامل

وعلى وجه الخصوص

الستضعفات منهن واللواتي

أصابتهن المصيبة مرتين،

(التهجير وفقدان المعيل).

بالضغط على ابنائهن بالانتماء

الى جماعاتهم المسلحة بحجة

تكفلهم بالحماية الابوية

واستادهم من الناحية المالية

فضلاً عن تحكمها بتحركات الام

او بناتها والتي تصل أحياناً الى

حد منعهم من الالتحاق

بالمدارس لكي لا تقع العين عليهنً

حتى أنني توثقت من حالة قد

وغيرها من الاعذار الواهية.

الاغتياً لات والمفخخات.

(العنوسة) في المجتمع العراقي.

وعن المشاريع المستقبلية التي تنوي

لرحاية الايتام الظنولة تحدثنا رئيسة الجمعية السيدة غادة

> الجمعية القيام بها اوضحت السيدة غادة ان الجمعية تطمح في اقامة مشروع كفالة اليتيم ونخصيص مبلغ من المال يوزع شهرياً لكل يتيم لكي يكمل دراسته دون مد يد الحاجة .. احد.. كذلك فاتحنا وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لايجاد فرص

عمل للسيدة الأرملة لكننا لم نحصل

تأسست هذه الجمعية عام ٢٠٠٤

تحدثنا رئيسة الجمعية الارملة

منظمة المرأة الرائدة

وعضوة مجلس السلم والتضامن السيدة وداد عزيز قائلة:-- تضم الجمعية من ٢٠٠-٢٥٠ ارملة

وانا امرأة مهجرة تم الاستيلاء على داري ونهب محتوياته.. تعـاوْننا كبيـر مع جمعية الهلال الاحمر العراقية ومن خلالها نقوم بتوزيع المساعدات العينية والانسانية للسيدات الارامل.. لدينا مشروع في بدايته الأن اسمه (ملتقى الطفولة) لأقامة روضة للاطفال اليتامي.. قمنا باحتفالية بيوم اليتيم العراقي والعالمي ووزعنا

هدايا وملابس ولعب اطفال الى الاطفال اليتامي وقد ساعدتنا عدة

منظمات حكومية وانسانية واقمنا في شهر نيسان الماضي معرضا لبيع الزهور وكان ريعه للاطفال اليتامى والارامل.. كما عقدنا ملتقى اسمه (التسامح) في نقابة المحامين وزعنا خلاله مواد غذائية للعوائل المهجرة والأرامل.. كما عقدنا عدة موتمرات عن التعديلات الدستورية في مقر نادي الصيد عام ٢٠٠٤

حمعية امتنا

تاسست عام ٢٠٠٥.. تحدث البنا رئيسها السيد لؤي عباس قائلا:-- تنضوي تحت لواء جمعيتنا (امتنا) جمعيتان هما جمعية انوار المستقبل وجمعيةنهج الهدى ونعمل جميعنا للارتقاء بمستوى الارملة التي جعلها القدر تعاني غياب المعيل وشظف

* هل تتلقون مساعدات من منظمات خيرية.. وما تمويلكم؟ - التمويل الذي تسألين عنه جاء من بيعي لاحد معامل الخياطة التي

كنت املكها.. اما مساعدات من منظمات داخلية فلم تقدم لنا اية منظمة من الخارج اي دعم مالي او اي شكل من اشكال التمويل. في الداخل قدمت لنا جمعية الهلال الاحمرالعراقية مساعدات عينية منها البطانيات..

 ما نوع الدعم الذي تقدمه جمعيتكم للارملة.. وما عدد الارامل المنتميات ألى هذه الجمعية؟

- عدد الارامل المسجلات في جمعيتنا هن ١٥٠٠ ارملة اما الدعم الندى نقدمه فهو اشراك النساء في انحازً الخياطة عن طريق توزيع القماش عليهن وهن في البيت لخياطة بدلات عمال او دشداشة رجالية او ملابس

* ماذا قدمتم للسيدة الأرملة؟ - بالتعاون مع قيادة الفرقة الثالثة للجيش العراقى قمنا بتوزيع القرطاسية لأبناء الارامل وكراس للمعوقين ايضا .. وسوف نقوم بتوزيع بطانيات ومدافيء بالتعاون مع جمعية الهلال الاحمر العراقية.. كما قمنا بعقد ندوات توعية بحقوق المراة الارملة خاصة والمراة العراقية عامة كان اخر مؤتمر موسع عقدناه في قصر الصنوير.. الى جانب ذلك لدينا ورش عمل لتعليم فن الخياطة وتم تدريب (٣٠٠) ارملة على الخياطة والتصميم.. ونظمناً دورات حاسوب بالتعاون مع المجلس البلدي لقاطع الرشيد.. ولدينا طموح في انشاء جمعية تعاونية مع وزارة الدفاع لخياطة الملابس العسكرية.. كما نسعى الى مساعدة الارملة الراغبة في العمل في البيت بتزويدها بماكنة خياطة وبالاقساط المريحة.. وسنقوم بانشاء معمل خياطة ينتج للاسواق المحلية وتوزع ارباحه على النساء الارامل العاملات فيه..

حمعية خير النساء تحدثنا السيدة فاطمة عبد الجبار رئيسة الجمعية قائلة.-

- ازداد عدد الارامل زيادة ملحوظة في الاونة الاخيرة جراء العمليلت الارهابية والعنف الاجتماعي.. النتميات الدرامل المنتميات الي جمعيتكم؟

- انهن بحدود ۱۵۰۰ ارملة برغم ان تاريخ تأسيس الجمعية هو ٢٦/٤/ ٢٠٠٣ وتعاني تلك النساء ضغوطاً نفسية شديدة الى جانب العوز المادي وقمنا نحن كجمعية معنية بهموم الأرامل بتوفير فرص عمل، ونتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في توفير رواتب رمزية لهن الى جانب المساعدات من السادة الميسورين من اهل الخير.. ولدينا ٦٥٠ يتيماً وهم من الطلاب نقوم بتوزيع رواتب شهرية لهم ابتداء من كل ١٠ في الشهر نصرف لهم ١٢٠لف دينار لمساعدتهم على سد متطلبات

* من الدي يمولكم في تلك - التمويل من عندنا كجمعية معنية

بالارامل.. صحيح المنظمات الانسانية كثيرة ولكن حلقة التواصل معها ضعيفة جدا.. لا تتعدى في الغالب الوعود.. ما مشاریعکم الستقبلیة؟

- لدينا طرح جديد وربما سننجح به هو تزويج الارملة الراغبة في حياة جديدة والتاكد من طالب الزواج من انه جاد في طلبه ويريد بناء حياة مشتركة.. ولدينا مشاريع لتوعية صحية ومشروع لمحو الامية ودورات

الأرملة العراقية بين ضغط المجتمع والتقاليد البالية!



السيدة انصاف محمد مديرة مركز تدريب الارامل

حصلت في مدينة (---) لأحدى

الارامل التي اضطرتها ظروفها الى دفع اولادها الصغار للتسول ليكفلوها وأنفسهم وعندما علمت بأن هناك مركز لتدريب الارامل يتضمن دورات على مهارات التمريض والخياطة ويقوم على منح المتدرية مبلغ (عشرة الاف دينار) يوميا خلال فترة التدريب والبالغة شهرأ واحداً توجهت اليها وتمسكت بما تعلمته ولديها رغبة شديدة لاكتساب الخبرة والاستمرار في التعلم لغرض حصولها على حقيبة التمريض والاسعافات الاولية ومباشرة عملها في المكان الذي تقطنه ويعود الاطفال الى مـدأرسهم. وفعلاً عملت علـي انقطاع اطفالها عن مهنة التسول لغرض اعادتهم الى المدارس بمساندة الخيرين في الجمعية لها. إلا انها انقطعت عن المجيء فجأة.. وقد علمنا انها تعرضًت للضرب بمرأى من الناس على أيدي مجموعة من الرجال الذين يتحكمون بمصائر الاخرين بدلاً من القانون وقد أتهموها بالتجسس وغيرها من الاتهامات الاخرى ومنعوها من مغادرة بيتها.

ان مشكلة هذه الارملة واحدة من مئات المشاكل ومما يثير الاهتمام ان معظم الارامل هن في مقتبل العمر او ممن قد تروجت مبكراً ولم يكملن دراستهن وهــذا ممــا يــؤثــر في

امكانية حصولهن على عمل بعد ترملهن. السيدة (أم احمد)، سيدة شابة ترملت بعد مقتل زوجها الميسور

استقلالهن الاقتصادي لعدم

في عملية تسليب. أجبرتها عائلة زوجها على عدم مغادرة المنزل وعدم ممارسة أي حق من حقوقها الاجتماعية بينما منحت العائلة الحق المطلق لـزوجــة الأخ الاخــر من الخــروج وسياقة السيارة. وحين استفسرت واعترضت اجابوها بأن الاخرى زوجها على قيد الحياة ونحن نعيلك انت واطفالك بوضع لايختلف مادياً لوكان زوجك موجوداً. قائلة: اني اريد حياتي كانسانة ويشعر اولادي معى بأن لي كيانا ووجودا وتأثيرا عليهم.

علَّى خلاف الشابة (س.م) وهي أرملة من مواليد ١٩٨٣ بعد ان قتل زوجها ولم تفصح عن الاسباب تركها وهي حامل لثلاثة أشهر بطفلتها الوحيدة. التقيتها وهي في طريقها الى العمل وقد تلمست بوضوح ثقتها بنفسهاً. ربما لانها قادرة على ان تعيل أبنتها فهي حاصلة على شهادة الادارة والاقتصاد/ قسم

ان المراد من هذه الأمثلة أهمية العمل بالنسبة للسيدات الأرامل ويعني ذلك أهمية توفير فرص العمل اليهن ولا يتركن بين اسنان الحاجة والعوز تفتك بهن. وذلك بسن وبتنظيم قانون في وزارة شؤون المرأة يضمن توفير فرص عمل للأرامل ومنحهن الاولوية مع ضمان تدريب وتعليم ممن لم يحصلن على شهادات دراسية وتوفير فرص عمل تلائم كضاءاتهن واعتضد آن الأوان لعضوات السراحان سأن بقمن بواجبهن بالضغط للحصول على مثل هذه الحقوق للنساء الارامل وبأسرع ما يمكن مع دعم المنظمات التي تهتم بهذا الجانب وتسهيل مهمة عملها لدعم

وفي زيارتي للسيدة (انصاف محمد) مديرة مركز تطوير وتدريب الارامل، علمت منها ان هذا المشروع أسسته مجموعة

ومساعدتها.

ولو بذلت جهدي لمدة (٢٤) ساعة شهامة ابناًء وطني الخيرين.

المركز باجراء إحصائيات بعدد الارامل في العراق اوفي بغداد على الأقل، فاخبرتني ان هناك مشروعاً في النية اقامته بهذا الخصوص بالاشتراك مع عدة منظمات منها منظمة الأمل. باجراء إحصائيات ومسح وهذا المشروع يمكن ان يمول من الخارج لانه يحتاج الى دورات لاكتساب خبرة إدخال معلومات المسح

وكفاءات متطّورة.

أمناء في المجلس الحكومي.

المركز بأن التمويل انقطع عن هـذا المشروع وهـو في خطواته

ويجب ان اعترف ان الذي ساعد هذا المشروع على الاستمرار هو تُجهيزُه لليوم التالي.

وتستغرب كاتبة المقال من موقف رجال الدين من الذين لم يمدوا يد العون لهذا المركز على الأقل من صندوق الزكاة وغيرها من الجهات ونلفت انتباهم الي قضية تسمى (بنات الارامل) وليس فقط الأرامل أنفسهن وذلك بتوفير فرص العمل لبعض افراد العائلة من القادرين على العمل لتستمر الحياة الأسرية بوضعها الطبيعي أسوة بالعوائل العراقية الاخرى ونقترح على العوائل الكريمة بالتبرع بمبلغ (الفطرة) الذي يعطى عادة للمحتاجين قبل عيد الفطربيوم واحد الى هذه الجمعية ليوزع عُلى الارآمل تكافلاً مع المآسي

ىغداد/ المدى تأسس المشروع في ٢٠٠٦/٥/١ ثم بعد استشهاد زوجها وولده توقف الدعم عنه! من زوجتة الثانية في حادث وتؤكد السيدة (انصاف) مديرة اجرامي وتدهور اوضاعها المعاشية كونها صاحبة اسرة تضم ثلاث بنات قصر وآخريتان بلغتا سن الرشد،

وهن ربات بيوت لم يحصلن

علی ای تحصیل علمی

بسبب تركهن الدراسة

للظروف التي مرت بها

الاسرة بعد متوت معيلها

الوحيد (الحاج حمود) بدات

ام شاكر او ماً ينادونها بام

نزار تفكر بطريقة العالة

العائلة لاسيما بعد ان

تخلى اولادها الكبار عنها

كليا لانشغالهم ببيوتاتهم

وعـوائلهم وربمـا لاسبـاب

اسرية، عندما رايتها وهي

تمسك حزمة من الاسلاك

وباليد الاخرى تمسك

بالمقبض (البلايس) قلت في

سري هل يمكن لهذة المراة

صاحبة الوجه الشاحب

والجسد النحيف ان تعمل

لمد الاسلاك الكهربائية

لتجهيز المواطنين بالتيار

الكهربائي من مولدتها الني

قامت بنصبها في ساحة

متروكة تقع مقابل دارها...

سالت ام شاكر هل تجدين

صعوبة في عملك كصاحبة

مولدة كهريائية اهلية .

اجابتني، ان الحياة صعبة

وانا صأحبة عائلة كبيرة

لامعيل لها فكان لابد لي من

نقوش الوشم الى العمال الذين كانو

ينفذون تلك الأوامر عن طيب خاطر...

ونقدت الفتية الصغار اجورهم وهي تتمازح

معهم... ثم احكمت حجابها الذي كشف

عن بقايا جمال اسر.. وعيون حزينة..

وشدت طرف جلبابها الاسود المزين

* كيف وصلتي لهذا الخان الذي يقبع في

احشاء السوق..؟؟ من الذي دلك على ام

عبد الله الارملة التي تقف بحرم بين الرجال لتمارس تجارة احنكرها الرجال

مند زمن.. تلك هي تجارة (البالات) للملايس الستعملة.. أجبتها:-

– هذا الذي من اجله حضرت يا سيدتى.. فانني احييك مرتين.. مرة لكونك ارملة

وحيدة مع اربعة ابناء لم يشتد عودهم بعد.. ومرة اخرى كونك استطعت وبكل

جدارة (هـذا مـا يتناقله زملاؤك تجـار

البالات) ان تاخذي مكان زوجك وتديري

تجارة ترهق الرجال ويصعب التعامل مع

مضرداتها .. لست بصدد التجارة.. بل

بصدد حياتك الخاصة.. وكيف استطعتى

وانت الام ان تعملي من دون رعسايسةً

بالنقوش.. ثم قالت باسمة:-

الاولى برغم محاولاتنا الاعلامية لتمويله وبرغم محاولات السيدة (سلمى جبو) الحثيثة لجلب الدعم لهذا المشروع والتبرع الشخصى الا انها لم تلق الاستجابــة ووجــدت نفـسي مضطرة للعمل بكل جهدى للحضاظ على هذا المشروع لانه يستقبل الارامل ويكسب ثقتهن وصار ملجأهن حتى في حل بعض المشاكل لأن هدا المركزيهتم بالدعم النفسي والاستشارة النفسية لوجود بآحثة اجتماعية وحقوقية وهي محامية تهتم بقضاياهن.

مبادرة احدى الوزارات بمنحناً مناقصة لخياطة الشراشف للجنود وهذه المبادرة ساعدت على تأمين فرص العمل للأرامل وسد جزء بسيط من حاجات المركز وأنا بنفسى أتسوق القماش ولوازم الخياطة وأعمل على انني على صراع مع الظروف، لا

تبرعات وفي المقابل هناك نساء محتاجات الى عمل ومورد وبيوت وبعضها تنجرف الى الخيارات الصعبة اذا لم نقم بدعمها

التي يمربها مجتمعنا ولو بمبلغ

تقول السيدة (أنصاف) سأعمل على أن ينجح هذا المشروع حتى في اليوم ولا يمكن ان اشعر بالإحباط من نجاح قضية حماية الارامل من خلال تدريبهن على العمل لاني لم أصب باليأس من

وكان سؤالى الاخر هل يفكر هذا الإحصائي على الحاسوب



المولدة وادامتها وتوفير مادة ان افكر بايجاد عمل ولانني الكاز او مشكلات اخرى وهل وجدت صعوبة في البحث عنّ عمل اقترح على اخي الكبير ان نبيع جزء من الدّار التي نسكنها ونشتري بثمنها (مولدة كهرياء) ووعد بمساعدتي في موضوع شراء ونصب المولدة الى غير ذلك... وبعد ايام من تسلمنا لمبلغ الارض قمنا بشراء المولدة واختيار المكان الحالي لنصبها ومن ثم البدء بتجهيز المواطنين.

(العمل شرف للانسان) قلت

لها ياام شاكر هل تواجهين

مشكلات في عمليتي تشغيل

الكهرباء) كما يقولون اصبحت لا تجني ربحا كما كانت في الأعوام السابقة بسبب ارتضاع اسعار الكاز والمولدات على حد سواء... اجابتني ام شاكرلا وهي تقوم بتثبيت قاطع الدورة لاحد المشتركين اوما يسمونه (الجوزة) انا لا افكر بالربح والخسارة فقط اريد ان (ادبر لقمة اطفالي وسد حاجة

البيت) والحمد لله العيشه

بعصبية (ايني افتح حنفية الماء وضعها في حوض الماء يسرعة كبل ما ينكطع الماء) ثم راحت تمد يدها الى عصا مثبتة على جانب ماكنة المولدة عرفت فيما بعد انها تستعمل لفحص دهن ودعتها وانا اتحدث الى

صاحت ام شاكر على ولدها

نفسى كيف تستطيع هذه المراة أن تدير مثل هذا العمل الشاق الذي يتطلب جهدا كبيرا ووسع صدر في التعامل مع الناس خاصة في مثل هذه الطروف.



رجل.. ؟؟.. وكبف فقدته كزوج واب الأطفال عقود.. يل بالعكس اجدههم مثالا للشرف اصدرت (ام عيد الله) اوامرها الخالية من العنف والقسوة... كانت اوامر رقيقة وراعي لاسرة؟ مهذبة... واشارت بيدها التي تطرزها

* هل كنت على دراية بمفردات عمله؟؟ - نعم فقد كان يشركني في كل صغيرة وكبيرة في عمله.. وكنت أقدم له المشورة التي كان ياخذ بها ويلاقي النجاح.. اثر النجاح ربما هيأني القدر لان احل

 هل تخشين ملاحقة الرجال لك وانت المراة الجميلة... ابنة ال١٨ عاماً؟ انهم زملاء مهنة.. وكلهم من اصدقاء

واحافظ على شرفه وطيب ذكراه... فصحى.. ما هو تحصيلك العلمي..؟؟ هنا ايتسمت (ام عبد الله) وقالت مجانا...!١

* تتحدثين بلباقة.. وبمضردات عربية - لم اكمل الدراسة الابتدائية.. لكنني اقرا بنهم.. اقرا كل ما يقع بيدي رغم زحمة العمل وكثرة المسؤولية.. حتى انني اقرا

كتاب الشهر الذي تقدمه المدى لقرائها ♦ ما هي معاناتك.... وانت الارملة التي

- لست الوحيدة.. بل ازداد عدد الارامل في بلدنا حتى وصل الى (اعداد كبيرة) وربما اننى اوفر حظا من الكثيرات حيث الحزن والاسى على رحيل الزوج والمعين.

 تحسرت ثم قالت: تعلقت به وإنا صغيرة ابنة العاشرة ربيعا..! كان ابن خالتي.. تـربــى في كنف والــدي الــذي هــو عـمة..

وعندما كبرنا تزوجنا عن حب كبير نما وترعرع معنا وازداد ذلك الحب قوة بعد ان ولــدت له ٤ اولاد ذكــور... اكبــرهـم الان في كُلية الصيدلة.. استشهد زوجي اثر انفجار لغم وهو في طريقه للعمل... تناثر مع الشظايا.. جمعت اجزاؤه المبعثرة وحملته الى وادى السلام.. ليرقد بسلام رقدته الابدية.. حدث ذلك في مطلع عام ٢٠٠٤٠٠ كتمت حزني وفجيعتي.. واستجمعت قــواي لاحلّ محله في عـمله واواصل

زوجى.. الذي عمل معهم اكثر من ثلاثة

والنخوة والمروءة.. خاصة وانني امراة مستقيمة محافظة اصون كرامة زوجي

تعيل اسرة؟؟

استطعت وبسرعة ان احل مكان زوجي الراحل.. اما عن معاناتي.. فهي كثيرة وشاقة فقد جعلني القدر اتحمل مسؤوليات فوق طاقتي .. لقد فقدت ابو الأولاد والزوج الحنون والرجل الكريم الذي يعجز لساني عن ذكر صفاته الطيبة.. لذلك ترينني اعيش في دوامة